Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وادي العزازي

أخذ الصّيف يطوي بساطه الرحب، والحال في بيت الكرّام تتدرج من سيّء إلى أسوأ . فبهاء في غيبوبتها المحيرة تذوب ذوبان الحلم الجميل في غمغمات النهار، وأمها على قيد أنملة من الموت، وأبوها يتداعى جسمه الجبار يوماً بعد يوم، ولا يذكي الحياة فيه إلا شوقه المحرق إلى الانتقام من ليوناردو، وليوناردو ما تمكّن أحدٌ من أن يقف له على أثر . فقد ذهبت مساعي المدعي العام ورجاله، من هذا القبيل، أدراج الرياح، وأنا أتنقل بين البحر والجبل وكأنّني فقدت صداقة الاثنين . فلا البحر يفتح لي قلبه ، ولا الجبل يبشّ لي كسابق عهدي بهما .

وكان يوم حاصرتني فيه جمهرة من الأفكار النقّاقة، النعّابة. لا سيما وقد بلغني أن السيدة نور الهدى تعالج آخر سكراتها